



دراسة اقتصادية لصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية

د/ أحمد نصر سعد دسوقي

مدرس الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة بالقاهرة- جامعة الأزهر

بيانات البحث	المستخلص
استلام 2024 /12/24 قبول 2025 /1 /21	تساهم الصادرات في زيادة الدخل القومي وتوفير مصدر دائم للنقد الأجنبي اللازم لتلبية احتياجات المؤسسات الإنتاجية للدولة، كما يعتبر قطاع الصناعات الغذائية من أهم قطاعات الصناعات التحويلية الرئيسية في كلا من الدول المتقدمة والنامية وخاصة مصر، وتتمثل مشكلة البحث في انخفاض وتذبذب صادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية من عام إلى آخر، مما يتعارض مع حجم التجارة المأمول، كما استهدف البحث إمكانية تنمية صادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، واعتمد البحث على تحليل السلاسل الزمنية ومعادلات الانحدار الخطي البسيط لبعض متغيرات الدراسة، كما اعتمد البحث في الحصول على البيانات الإحصائية الثانوية على كل من وزارة التجارة الخارجية والاستثمار، وقاعدة بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، وأشارت البيانات إلى تذبذب ملحوظ في قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية خلال الفترة (2005-2023م)، حيث تراوحت قيمتها بين الانخفاض والإرتفاع، وعلى الرغم من هذه التقلبات إلا أن الصادرات شهدت تحسناً عاماً، كما أن الأسواق العربية تظل من أهم وجهات الصادرات المصرية الغذائية، حيث سجلت الصادرات إليها نمواً ملحوظاً، وبالرغم من تنوع الأسواق المستهدفة، تبقى أسواق معينة مثل السعودية والإمارات والجزائر من أهم الأسواق التي تحقق فيها مصر صادرات غذائية واعدة، كما أن هناك العديد من الفرص الواعدة للتصدير في أسواق عربية مثل السعودية، والكويت، وفلسطين، بالإضافة إلى أسواق أخرى مثل السودان، والإمارات، والتركيز على هذه الفرص يمكن أن يعزز من العوائد التصديرية بشكل كبير، ولذا يوصي البحث بالعمل على تقليل تذبذب صادرات الصناعات الغذائية، وتوسيع قاعدة الصادرات، وتنويع الهيكل السلعي للصادرات الغذائية بحيث لا تقتصر على منتجات معينة مثل الألبان أو السكر فقط.

الباحث المسئول: أحمد نصر سعد دسوقي

البريد الإلكتروني: an5536884@gmail.com



Egyptian Journal Of Agricultural Economics

ISSN:2735-4040(Online), 1110-6832 (print)

<https://meae.Journals.ekb.eg/>

An Economic Study of Egypt's Exports of Food Industries to Arab Markets

Dr. Ahmed Nasr Saad Dosoky

Department of Agricultural Economics, Faculty of Agricultural, AL-Azhar university, Cairo.

ARTICLE INFO

Article History

Received:24-12- 2024

Accepted:21- 1- 2025

Keywords:

Exports' Arab
markets
Commodity' and
geographic
distribution.

ABSTRACT

Exports contribute to increasing the national income and providing a permanent source of foreign exchange needed to meet the needs of the country's production institutions. The food industries sector is also considered one of the most important sectors of the main manufacturing industries in both developing and developed countries, especially Egypt. The research problem is the decline and fluctuation of Egypt's exports of food industries to Arab markets from one year to another, which conflicts with the expected volume of trade. The research relied on time series analysis and simple linear regression equations for some study variables in their various forms. The data indicated a noticeable fluctuation in the value of Egyptian exports of food industries during the period (2005-2023), as their value ranged between decrease and increase. The Arab markets remain one of the most important destinations for Egyptian food exports, as exports to them recorded a noticeable growth. Despite the diversity of Target markets, certain markets such as Saudi Arabia, the UAE and Algeria remain among the most important markets that achieve promising food exports. There are also many promising export opportunities in Arab markets such as Saudi Arabia, Kuwait and Palestine, in addition to other markets such as Sudan and the UAE. the research recommends working to reduce the fluctuation of food industry exports, expand the export base, and diversify the commodity structure of food exports so that they are not limited to specific products such as dairy or sugar only.

Corresponding Author: Ahmed Nasr Saad Dosoky

Email: an5536884@gmail.com

مقدمة البحث:

يعتبر نمو الصادرات قوة دافعة ورئيسية في عملية التنمية الاقتصادية، حيث أن الصادرات تساهم بشكل فعال في تمويل خطط التنمية، وزيادة معدلات الاستثمار، وإتاحة المزيد من فرص العمل، حيث إن كل زيادة قدرها مليار دولار في الصادرات يمكن أن توفر 270 ألف فرصة عمل⁽⁴⁾، كما تساهم الصادرات في زيادة الدخل القومي وتوفير مصدر دائم للنقد الأجنبي اللازم لتلبية احتياجات المؤسسات الإنتاجية للدولة، ولذلك تعتبر الصادرات المصرية بوجه عام أحد الأنشطة الاقتصادية الرئيسية، حيث تهدف السياسات الاقتصادية إلى تعظيم العائد من خلال زيادة وتنويع الصادرات، لتجنب المخاطر المرتبطة بالاعتماد على عدد محدود من محاصيل التصدير.

كما يعتبر قطاع الصناعات الغذائية من أهم قطاعات الصناعات التحويلية الرئيسية في كل من الدول المتقدمة والنامية وخاصة مصر، حيث تساعد في دفع النمو الاقتصادي وتحقيق الأمن الغذائي وتساهم في الحد نسبيًا من مشاكل البطالة، وزيادة الصادرات من هذا القطاع يعمل على تحسين الميزان التجاري⁽²⁾، وتعتبر الصناعات الغذائية جزءًا من الصناعات التحويلية، حيث يتم استخدام المواد الخام النباتية والحيوانية كمدخلات يتم معالجتها وتحويلها إلى منتجات غذائية صالحة للإستهلاك النهائي، كما يمكن تحويلها إلى مواد غذائية نصف مصنعة أو خام تستخدم كمدخلات في عمليات إنتاجية أخرى⁽¹⁾. وقد بلغت قيمة صادرات مصر الكلية حوالي 29,7 مليار دولار خلال متوسط الفترة (2019-2023م)، في حين بلغت قيمة صادرات مصر من الصناعات الغذائية حوالي 3,6 مليار دولار، وبلغت قيمة صادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية حوالي 1,3 مليار دولار، تمثل حوالي 36,1%، من قيمة صادرات مصر من الصناعات الغذائية خلال متوسط نفس الفترة⁽⁶⁾.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في انخفاض وتذبذب صادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية من عام إلى آخر، مما يتعارض مع حجم التجارة المأمول، ويعكس عدم توافقه مع أهمية هذا القطاع، على الرغم من توافر المقومات اللازمة لقطاع الصناعات الغذائية من حيث الإنتاج والتصدير، إلا أن حجم التصدير لا يصل إلى المستوى المطلوب، حيث بلغت قيمة صادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية حوالي 1,3 مليار دولار، تمثل حوالي 36,1%، من قيمة صادرات مصر من الصناعات الغذائية خلال متوسط الفترة (2019-2023م).

هدف البحث:

انطلاقًا من مشكلة البحث فقد استهدف البحث إمكانية تنمية صادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية وذلك من خلال التعرف على الوضع الراهن لصادرات مصر الكلية، وصادرات مصر من الصناعات الغذائية، وصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، وكذلك التوزيع السلعي والجغرافي لصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، وأيضًا الفرص الواعدة من الصادرات المصرية للصناعات الغذائية للأسواق العربية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على الجوانب البحثية المختلفة، على اعتبارات المنطق الاقتصادي في الاستدلال، وذلك بالاستعانة ببعض الطرق الإحصائية اللازمة للدراسة وذلك من خلال:
الانحدار الخطي البسيط لتقدير معدلات التغير في الظواهر الاقتصادية موضع الدراسة، كما تم الاستناد إلى بعض مؤشرات القدرة التنافسية لصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، مثل مؤشر معدل النمو النسبي للصادرات، ومؤشر النصيب السوقي للصادرات الزراعية، وتمت الإشارة لمنهجية حساب هذين المؤشرين كل في موضعه. كما اعتمد البحث في الحصول على البيانات الإحصائية الثانوية من خلال وزارة التجارة الخارجية والاستثمار، قاعدة بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، <https://www.trademap.org/>، قاعدة بيانات مركز التجارة الدولية: www.exportpotential.intracen.org/en، والعديد من المراجع ذات الصلة بموضوع البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: الأهمية النسبية للصادرات المصرية من الصناعات الغذائية خلال الفترة (2005-2023م).

1- تطور قيمة الصادرات المصرية الكلية خلال الفترة (2005-2023م).

تقوم الصادرات الزراعية والغذائية المصرية بدور هام في الاقتصاد القومي حيث تعتبر من المصادر الرئيسية لزيادة حصيلة الدولة من العملات الأجنبية اللازمة لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية.
توضح البيانات الواردة بالجدول (1)، تذبذب قيمة الصادرات المصرية الكلية، خلال الفترة (2005-2023م)، حيث بلغ الحد الأدنى حوالي 10,6 مليار دولار خلال عام 2005م، ثم أخذت في الارتفاع والانخفاض تدريجياً حتى وصلت إلى أقصى حد لها وهو 35,7 مليار دولار خلال عام 2021م، بمقدار زيادة بلغت حوالي 25,1 مليار دولار، تمثل حوالي 237% من قيمة الصادرات المصرية الكلية خلال عام 2005م.

من خلال استعراض البيانات بالجدول (1) أيضاً، يتضح عدم استقرار مساهمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية في إجمالي الصادرات المصرية، الأمر الذي يوضح عدم استقرار الصادرات المصرية الكلية في الصناعات الغذائية خلال هذه الفترة.

بتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لقيمة الصادرات المصرية الكلية، خلال الفترة (2005-2023م)، وكما هو موضح بالجدول (2)، والمعادلة (1)، يتضح أن قيمة الصادرات المصرية الكلية قد اتخذت اتجاهاً عامماً متزايداً بمقدار سنوي معنوي إحصائياً، بلغ حوالي 0,789 مليار دولار، وتشير قيمة معامل التحديد (ر2) إلى أن حوالي 44% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات المصرية الكلية، ترجع إلى التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن.

بحساب معدل التغير السنوي لتطور قيمة الصادرات المصرية الكلية، يتضح زيادة قيمة الصادرات المصرية الكلية، بمعدل سنوي معنوي إحصائياً، يقدر بحوالي 3,1% من متوسط قيمة الصادرات المصرية الكلية، والذي قدر بحوالي 25,6 مليار دولار، وذلك خلال متوسط الفترة (2005-2023م).

جدول (1): الأهمية النسبية لقيمة الصادرات من الصناعات الغذائية في إجمالي الصادرات المصرية الكلية خلال الفترة (2005-2023م).
(القيمة: المليار دولار)

السنوات	قيمة الصادرات المصرية الكلية	قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية	مساهمة صادرات الصناعات الغذائية في إجمالي الصادرات المصرية (%)
2005	10,6	0,23	2,2
2006	13,7	0,25	1,8
2007	16,2	0,48	3
2008	26,3	0,81	3,1
2009	24,2	0,85	3,5
2010	26,3	1,75	6,7
2011	31,6	1,81	5,7
2012	29,4	1,58	5,4
2013	28,8	1,77	6,1
2014	26,8	1,72	6,4
2015	22	1,56	7,1
2016	23,1	1,7	7,4
2017	29,2	2,03	6,9
2018	29,6	2,30	7,8
2019	28,8	2,07	7,2
2020	22,6	3,11	13,7
2021	35,7	4,12	11,5
2022	25,9	4,32	16,7
2023	35,6	4,51	12,7
المتوسط	25,6	2	(3)*

(*): تم حساب النسبة المئوية كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة التجارة الخارجية والاستثمار، قاعدة بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات

جدول (2): معادلات الاتجاه الزمني العام لقيمة الصادرات المصرية الكلية، والصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، والصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية خلال الفترة (2005-2023م).

المعادلة	البيان	معادلات الاتجاه الزمني العام	ر ²	قيمة ت المحسوبة	قيمة ف المحسوبة	معدل التغير %
(1)	الصادرات المصرية الكلية	ص ^ه = 0,789 + 17,8س	44%	(3,7)**	(13,5)**	3,1
(2)	الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية	ص ^ه = 0,209 + 0,148س	85%	(9,8)**	(96,7)**	10,45
(3)	الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية	ص ^ه = 0,063 + 0,059س	69%	(6,1)**	(37,1)**	6,3

$$\text{معدل التغير} = \frac{\text{معامل الانحدار}}{\text{متوسط الظاهره}} \times 100$$

(**) معنوية عند مستوى 0,01

(ص^ه) القيمة التقديرية للظاهرة محل الدراسة

(س ه) عامل الزمن حيث ه السنوات 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23

المصدر: قدرت من بيانات الجدول (1)

2- تطور قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية خلال الفترة (2005-2023م).

توضح البيانات الواردة بالجدول (1)، تذبذب قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، خلال الفترة (2005-2023م)، حيث بلغ الحد الأدنى حوالي 0,023 مليار دولار خلال عام 2005م. ثم أخذت في الارتفاع والانخفاض تدريجيًا حتى وصلت إلى أقصى حد لها وهو 4,51 مليار دولار خلال عام 2023م، بمقدار زيادة بلغت حوالي 4,49 مليار دولار، تمثل حوالي 195% من قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية خلال عام 2005م.

من خلال استعراض البيانات بالجدول (1) أيضًا، يتضح عدم استقرار مساهمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية في إجمالي الصادرات المصرية، الأمر الذي يوضح عدم استقرار الصادرات المصرية الكلية في الصناعات الغذائية خلال هذه الفترة.

بتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لقيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، خلال الفترة (2005-2023م)، وكما هو موضح بالجدول (2)، والمعادلة (2)، يتضح أن قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية قد اتخذت اتجاهًا عامًا متزايدًا بمقدار سنوي معنوي إحصائيًا، بلغ حوالي 0,209 مليار دولار، وتشير قيمة معامل التحديد (R²) إلى أن حوالي 85% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، ترجع إلى التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن.

بحساب معدل التغير السنوي لتطور قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، يتضح زيادة قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، بمعدل سنوي معنوي إحصائيًا، يقدر بحوالي 10,45% من متوسط قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، والذي قدر بحوالي 2 مليار دولار، وذلك خلال متوسط الفترة (2005-2023م).

بتقدير مساهمة صادرات الصناعات الغذائية في إجمالي الصادرات المصرية، خلال الفترة (2005-2024م)، وكما هو موضح بالجدول (1)، يتضح أنها تتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 1,8%، خلال عام 2002م، وحد أقصى بلغ حوالي 16,7% خلال عام 2022م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي 3%، ويلاحظ حدوث تذبذب بين الارتفاع والانخفاض في مساهمة صادرات الصناعات الغذائية في إجمالي الصادرات المصرية، خلال نفس الفترة.

ثانيًا: تطور ومساهمة قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية خلال الفترة (2005-2023م).

توضح البيانات الواردة بالجدول (3)، تذبذب قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، خلال الفترة (2005-2023م)، حيث بلغ الحد الأدنى حوالي 0,017 مليار دولار خلال عام 2005م، ثم أخذت في الارتفاع والانخفاض تدريجيًا حتى وصلت إلى أقصى حد لها وهو 1,7 مليار دولار خلال عام 2021م، بمقدار زيادة بلغت حوالي 1,6 مليار دولار، تمثل حوالي 941% من قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية خلال عام 2005م.

من خلال استعراض البيانات بالجدول (3) أيضًا، يتضح عدم استقرار مساهمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، الأمر الذي يوضح عدم استقرار الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية خلال هذه الفترة.

جدول (3): المساهمة النسبية لصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية في صادرات مصر من الصناعات الغذائية خلال الفترة (2005-2023م)
 (القيمة: المليار دولار)

السنوات	قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية	قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية	مساهمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية في إجمالي الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية (%)
2005	0,23	0,17	73,9
2006	0,25	0,33	132
2007	0,48	0,44	91,7
2008	0,81	0,32	39,5
2009	0,85	0,38	44,7
2010	1,75	0,6	34,4
2011	1,81	0,6	33,1
2012	1,58	0,5	31,6
2013	1,77	0,6	33,9
2014	1,72	0,5	29,1
2015	1,56	0,5	32,1
2016	1,7	0,5	29,4
2017	2,03	0,6	29,6
2018	2,30	0,7	30,4
2019	2,07	0,6	29
2020	3,11	1,2	38,6
2021	4,12	1,7	41,3
2022	4,32	1,4	32,4
2023	4,51	1,5	33,3
المتوسط	2	1	44(*)

(*) تم حساب النسبة المئوية كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة التجارة الخارجية والاستثمار، قاعدة بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات

بتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لقيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، خلال الفترة (2005-2023م)، وكما هو موضح بالجدول (2)، والمعادلة (3)، يتضح أن قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية قد اتخذت اتجاهًا عامًا متزايدًا بمقدار سنوي معنوي إحصائيًا، بلغ حوالي 0,063 مليار دولار، وتشير قيمة معامل التحديد (R²) إلى أن حوالي 69% من التغيرات الحادثة في قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، ترجع إلى التغيرات التي يعكسها عنصر الزمن.

وبحساب معدل التغير السنوي لتطور قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، يتضح زيادة قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، بمعدل سنوي معنوي إحصائيًا، يقدر

بحوالي 6,3% من متوسط قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، والذي قدر بحوالي 1 مليار دولار، وذلك خلال متوسط الفترة (2005-2023م).

بتقدير مساهمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية في إجمالي الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، خلال الفترة (2005-2023م)، وكما هو موضح بالجدول (3)، يتضح أنها تتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 29%، خلال عام 2019م، وحد أقصى بلغ حوالي 91,7% خلال عام 2007م، وبمتوسط سنوي بلغ حوالي 44%، ويلاحظ حدوث تذبذب بين الارتفاع والانخفاض في مساهمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية في إجمالي الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية، خلال نفس الفترة.

ثالثاً: التوزيع السلعي والجغرافي والفرص التصديرية الواعدة لصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية:

1- التوزيع السلعي والفرص التصديرية الواعدة لصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية.

يعتبر الهيكل السلعي لصادرات القطاع الإنتاجي في أي دولة مؤشراً دقيقاً على قوة وتطور هذا القطاع، وكذلك على مدى تقدم مكوناته الإنتاجية. فكلما زاد التنوع في الهيكل السلعي وارتفعت درجات التصنيع فيه، زادت القيمة المضافة لهذا القطاع، مما يعزز قدرته على تحسين العوائد الناتجة من التصدير.

يتبين من بيانات الجدول (4) بالنسبة للفرص التصديرية الواعدة، أن منتجات الألبان تتمتع بفرص تصديرية واعدة في كل من السوق السعودي، بقيمة بلغت حوالي 5,5 مليون دولار، والسوق الكويتي بقيمة بلغت حوالي 2,3 مليون دولار، والسوق اليمني بقيمة بلغت حوالي 2,1 مليون دولار، بإجمالي قيمة للفرص التصديرية حوالي 9,9 مليون دولار.

كما يتبين من نفس بيانات الجدول أن محضرات الخضر والفاكهة تتمتع بفرص تصديرية واعدة في كل من السوق الفلسطيني، بقيمة بلغت حوالي 1,4 مليون دولار، والسوق السعودي بقيمة 1,6 مليون دولار، بإجمالي قيمة للفرص التصديرية حوالي 3 مليون دولار.

يتضح من الجدول السابق أن السكر ومصنوعاته يتمتع بفرص تصديرية واعدة في كل من السوق السوداني، والسوق الفلسطيني، والسوق الإماراتي، والسوق العراقي، بقيمة بلغت حوالي 2,2، 1,9، 1,2، 0,5 مليون دولار على الترتيب، بإجمالي قيمة للفرص التصديرية بلغت حوالي 5,8 مليون دولار.

يتبين أيضاً من نفس بيانات الجدول السابق أن محضرات الصناعات الغذائية المتنوعة الأخرى تتمتع بفرص تصديرية في كل من السوق الإماراتي بقيمة بلغت حوالي 2,2 مليون دولار، والسوق السعودي بقيمة 2,1 مليون دولار، والسوق الليبي بقيمة 1,8 مليون دولار، والسوق الجزائري بقيمة 0,5 مليون دولار، بإجمالي قيمة بلغت حوالي 6,6 مليون دولار.

كما يبين الجدول (4)، أن سلعة الكاكاو تتمتع بفرص تصديرية في كل من السوق الجزائري، والسوق السعودي، والسوق الإماراتي، بقيمة بلغت حوالي 1,4، 1,2، 1,2، 1,2 مليون دولار على الترتيب، بإجمالي قيمة بلغت حوالي 3,8 مليون دولار.

جدول (4): الأسواق التصديرية الواحدة لمختلف المجموعات السلعية من الصناعات الغذائية للأسواق العربية خلال متوسط الفترة (2019-2023م).

الفرص الواحدة (القيمة: مليون دولار)		السلعة
السوق	القيمة: مليون دولار	
السعودية	5,5	منتجات الألبان
الكويت	2,3	
اليمن	2,1	
فلسطين	1,4	محضرات الخضر والفاكهة
السعودية	1,6	
السودان	2,2	السكر ومصنوعاته
فلسطين	1,9	
الإمارات	1,2	
العراق	0,5	
الإمارات	2,2	المحضرات الغذائية المتنوعة
السعودية	2,1	
ليبيا	1,8	
الجزائر	0,5	
الجزائر	1,4	الكاكاو
السعودية	1,2	
الإمارات	1,2	
الجزائر	1,5	البن والشاي
السعودية	1,3	
الأردن	0,9	
المغرب	0,8	
الإمارات	1,4	العصائر والمركزات
السعودية	1,3	
الكويت	0,7	
الأردن	0,5	
العراق	1,7	الأسماك المصنعة
الكويت	1,6	
الجزائر	1,7	
الأردن	1,7	محضرات اللحوم
الإمارات	1,6	
لبنان	1,2	

المصدر: [https:// exportpotential. Intracen.org/en/](https://exportpotential.intracen.org/en/)

يوضح نفس الجدول أن سلعتي البن والشاي يتمتعتا بفرص تصديرية واعدة في كل من السوق الجزائري، والسوق السعودي، والسوق الأردني، والسوق المغربي، بقيمة بلغت حوالي 1,5، 1,3، 0,9، 0,8 مليون دولار على الترتيب، بإجمالي قيمة بلغت حوالي 4,5 مليون دولار.

يبين بيانات نفس الجدول أن العصائر والمركزات يتمتعتا بفرص تصديرية واعدة في كل من السوق الإماراتي، والسوق السعودي، والسوق الكويتي، والسوق الأردني، بقيمة بلغت حوالي 1,4، 1,3، 0,7، 0,5 مليون دولار على الترتيب، بإجمالي قيمة بلغت حوالي 3,9 مليون دولار.

كذلك يبين نفس بيانات الجدول السابق أن سلعة الأسماك المصنعة تتمتع أيضا بفرص تصديرية واعدة في كل من السوق العراقي، والسوق الكويتي، والسوق الجزائري، بقيمة بلغت حوالي 1,7، 1,6، 1,7 مليون دولار على الترتيب، بإجمالي قيمة بلغت حوالي 5 مليون دولار.

أخيرا يوضح بيانات الجدول (4)، أن محضرات اللحوم تتمتع بفرص تصديرية واعدة في كل من السوق الأردني، والسوق الإماراتي، والسوق اللبناني، بقيمة بلغت حوالي 1,7، 1,6، 1,2 مليون دولار على الترتيب، بإجمالي قيمة بلغت حوالي 4,5 مليون دولار.

2- التوزيع الجغرافي لصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية.

يتسم الهيكل الجغرافي لصادرات الصناعات الغذائية المصرية إلى الأسواق العربية بتركيز نسبي، وهو عكس الهيكل السلعي، ويعود ذلك إلى عدة عوامل أبرزها توفر البيئة المناسبة، والبنية التحتية الملائمة للصادرات الغذائية المصرية في بعض الدول العربية، بالإضافة إلى ذلك، تواجه الصادرات المصرية للأسواق العربية العديد من التحديات، مثل الصعوبات الانتمائية ومشاكل النقل وغيرها.

يتضح من بيانات الجدول (4)، للتوزيع الجغرافي لصادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، أن السوق السعودي جاء في المرتبة الأولى من قيمة الصادرات الواعدة من الصناعات الغذائية في الأسواق العربية، والذي بلغ حوالي 13 مليون دولار، ومثل السوق السعودي حوالي 28% من إجمالي الفرص الواعدة من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، والتي تبلغ حوالي 47,2 مليون دولار، وجاء في المرتبة الثانية السوق الإماراتي بقيمة بلغت حوالي 7,6 مليون دولار، ومثل السوق الإماراتي حوالي 16,1%، من إجمالي الفرص الواعدة من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، ويأتي السوق الجزائري في المرتبة الثالثة بقيمة بلغت حوالي 5,1 مليون دولار، ومثل السوق الجزائري حوالي 10,8%، من إجمالي الفرص الواعدة من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، والسوق الكويتي جاء في المرتبة الرابعة من قيمة الصادرات الواعدة من الصناعات الغذائية في الأسواق العربية، والذي بلغ حوالي 4,6 مليون دولار، ومثل السوق الكويتي حوالي 9,7%، من إجمالي الفرص الواعدة من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، ويأتي السوق الفلسطيني في المرتبة الخامسة بقيمة بلغت حوالي 3,5 مليون دولار، ومثل السوق الفلسطيني حوالي 7,4%، من إجمالي الفرص الواعدة من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، وجاء كل من الأردن، والعراق، والسودان، واليمن، وليبيا، ولبنان، والمغرب، بقيمة بلغت حوالي 3,1، 2,2، 2,2، 2,1، 1,8، 1,2، 0,8 مليون دولار على الترتيب، بنسبة مساهمة بلغت حوالي 6,6%، 4,7%، 4,7%، 4,4%، 3,8%، 2,5%، 1,7%، على الترتيب، من إجمالي الفرص الواعدة من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، والتي تبلغ حوالي 47,2 مليون دولار.

رابعاً: الملامح العامة للوضع التنافسي لأهم صادرات الصناعات الغذائية إلى الأسواق العربية:

تعد تنافسية الصادرات الزراعية من المواضيع البارزة في المفاوضات التجارية ضمن منظمة التجارة العالمية، ومع التطور التكنولوجي الذي أدى إلى تغير تفضيلات المستهلكين ومتطلبات الأسواق العالمية، ظهرت مجموعة من المواصفات الجديدة التي يجب توافرها في السلع الزراعية، تشمل هذه المواصفات معايير الجودة، والالتزام بالمعايير البيئية، ومتطلبات الصحة، كما تم دخول منافسون جدد إلى السوق العالمي للصادرات الزراعية، يتمتعون بمهارة وخبرة عالية في هذه المعايير، بالإضافة إلى قدرتهم على الاستفادة من التقدم التكنولوجي في عمليات الإنتاج والتسويق، مما يعزز قدراتهم التنافسية⁽³⁾.

1- معدل النمو النسبي لصادرات الصناعات الغذائية المصرية.

يُعتبر مؤشر نمو الصادرات من أكثر المؤشرات البسيطة استخداماً في التجارة الخارجية الزراعية والغذائية المصرية، ويستخدم في قياس نسبة التغير في الصادرات الزراعية المصرية المصدرة للأسواق العربية. وهو عبارة عن معدل النمو المركب لصادرات الدولة i من سلعة معينة إلى البلد j ، ويمكن حسابه وفقاً للمعادلة التالية:

$$((X_t / X_{t+1}) - 1) * 100$$

حيث أن:

X_t : صادرات الدولة I من السلعة K للدولة J في سنة المقارنة.

X_{t+1} : صادرات الدولة I من السلعة K للدولة J في السنة الحالية.

حيث تشير القيمة الموجبة لمؤشر معدل النمو النسبي إلى وجود زيادة في الصادرات من السلعة للسوق العربي، بينما تشير القيمة السالبة لانخفاض تلك الصادرات.

2- مؤشر النصيب السوقي لصادرات الصناعات الغذائية المصرية.

يعد مؤشر النصيب السوقي من أكثر المؤشرات تعبيراً عن القدرات التنافسية، وتقدير مدى إمكانية تنمية الأوضاع التنافسية لصادرات دولة ما داخل الأسواق الخارجية، ويعبر ارتفاعه عن ارتفاع الوضع التنافسي للدولة في الأسواق الخارجية بالنسبة للسلعة، ويعبر هذا المؤشر عن النسبة المئوية لصادرات دولة ما من سلعة معينة في سوق معين إلى واردات هذا السوق من مختلف دول العالم، حيث يعد النصيب السوقي منهجاً لتحديد مصادر نمو صادرات دولة ما⁽⁷⁾، ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

$$MSHJ_i = (X_i C_i / M_{cwi}) * 100$$

حيث أن:

$MSHJ_i$: النصيب السوقي للدولة J من السلعة i .

$X_i C_i$: صادرات الدولة مصر (J) إلى الأسواق العربية (c) من السلعة i .

M_{cwi} : واردات الأسواق العربية (c) من العالم من السلعة i .

يتبين من بيانات الجدول (5)، لصادرات مصر من سلعة منتجات المطاحن، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق السوداني، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 55,4%، بينما بلغ

نصيب مصر داخل السوق السوداني حوالي 12%، بمعدل نمو متزايد بلغ حوالي 20,8%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعة منتجات المطاحن في السوق السوداني هو السوق التركي، بنصيب سوقي داخل السوق السوداني بلغ حوالي 23%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق السوداني يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر.

ويتضح أيضا من نفس بيانات الجدول لصادرات مصر من سلعة محضرات الخضر والفاكهة، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق الليبي، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 8,7%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 13%، بمعدل نمو متزايد بلغ حوالي 11,8%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعة محضرات خضر وفاكهة في السوق الليبي هو السوق الإيطالي بنصيب سوقي داخل السوق الليبي بلغ حوالي 28%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق الليبي يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر.

جدول (5): الملامح العامة للوضع التنافسي لصادرات مصر لأهم الصناعات الغذائية في الأسواق العربية.

نصيب الدول المنافسة %	الدول المنافسة	النمو النسبي لصادرات مصر %	نصيب مصر داخل السوق (5) %	السوق العربي المستورد		السلعة
				مساهمة مصر من الصادرات %	الدولة	
23	تركيا	20,8	12	55,4	السودان	منتجات المطاحن
28	إيطاليا	11	13	8,7	ليبيا	محضرات الخضر والفاكهة
25	الهند	38	11,2	12,6	السودان	السكر ومصنوعاته
11,9	أمريكا	12	22	13,8	السعودية	المحضرات الغذائية المتنوعة
24	نيوزلندا	38	1,7	18	السعودية	منتجات الألبان
18	هولندا	11-	6	10	الإمارات	الكاكاو
30	الصين	45	1,4	10	الجزائر	البن والشاي
14	الأردن	3-	45	38,1	فلسطين	عصائر ومركزات
26	الهند	22-	5	31,5	الإمارات	الأسماك المصنعة
24,5	تايلاند	12	9	30,8	الكويت	محضرات لحوم

المصدر: قاعدة بيانات مركز التجارة الدولية: www.trademap.org/

كما يبين نفس الجدول لصادرات مصر من سلعة السكر ومصنوعاته، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق السوداني، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 12,6%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 11,2%، بمعدل نمو متزايد بلغ حوالي 38%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعة محضرات الخضر والفاكهة في السوق السوداني هو السوق الهندي بنصيب سوقي داخل السوق السوداني بلغ حوالي 25%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق السوداني يعتبر سوق واعد أيضا للأسواق العربية في مصر لهذه السلعة.

كذلك يتضح من نفس بيانات الجدول لصادرات مصر من سلعة المحضرات الغذائية المتنوعة، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق السعودي، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي

13,8%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 22%، بمعدل نمو متزايد بلغ حوالي 12%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعة محضرات غذائية متنوعة في السوق السعودي هو السوق الأمريكي بنصيب سوقي داخل السوق السعودي بلغ حوالي 11,9%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق السعودي يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر لهذه السلعة.

من خلال استعراض نفس بيانات الجدول لصادرات مصر من سلعة منتجات الألبان، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق السعودي، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 18%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 1,7%، بمعدل نمو متزايد بلغ حوالي 38%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعة منتجات الألبان في السوق السعودي هو السوق النيوزيلاندي، بنصيب سوقي داخل السوق السعودي بلغ حوالي 24%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق السعودي يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر لهذه السلعة.

وكذلك يتبين لصادرات مصر من سلعة الكاكاو، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق الإماراتي، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 10%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 6%، بمعدل نمو متناقص بلغ حوالي 11%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعة الكاكاو في السوق الإماراتي هو السوق الهولندي بنصيب سوقي داخل السوق الإماراتي بلغ حوالي 18%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق الإماراتي لا يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر لهذه السلعة.

كما يتضح من بيانات الجدول (5)، أن مصر ليست منتجة للبن والشاي حيث أن الظروف المناخية والتربة ليست مناسبة للزراعة، ولكن تقوم باستيرادها وإعادة تصديرها لدول أخرى، وأن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق الجزائري، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 10%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 1,4%، بمعدل نمو متزايد بلغ حوالي 45%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعتي البن والشاي في السوق الجزائري هو السوق الصيني بنصيب سوقي داخل السوق الجزائري بلغ حوالي 30%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق الجزائري يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر لهذه السلعة.

ويتضح أيضا من نفس بيانات الجدول لصادرات مصر من سلعة العصائر والمركزات، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق الفلسطيني، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 38,1%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 45%، بمعدل نمو متناقص بلغ حوالي 3%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعة العصائر والمركزات في السوق الفلسطيني هو السوق الأردني بنصيب سوقي داخل السوق الفلسطيني بلغ حوالي 14%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق الفلسطيني لا يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر لهذه السلعة.

كما يتبين من بيانات الجدول (5)، لصادرات مصر من سلعة الأسماك المصنعة، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق الإماراتي، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 31,5%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 5%، بمعدل نمو متناقص بلغ حوالي 22%، وكانت أهم

الدول المنافسة لسلعة الأسماك المصنعة في السوق الإماراتي هو السوق الهندي بنصيب سوقي داخل السوق الإماراتي بلغ حوالي 26%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق الإماراتي لا يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر لهذه السلعة.

ويتضح أيضا من نفس بيانات الجدول السابق، لصادرات مصر من سلعة محضرات اللحوم، أن أهم الأسواق العربية المستوردة هو السوق الكويتي، بنسبة مساهمة في الصادرات المصرية من نفس المنتج، بلغت حوالي 30,8%، بينما بلغ نصيب مصر داخل السوق حوالي 9%، بمعدل نمو متزايد بلغ حوالي 12%، وكانت أهم الدول المنافسة لسلعة محضرات اللحوم في السوق الكويتي هو السوق التايلاندي بنصيب سوقي داخل السوق الكويتي بلغ حوالي 24,5%، وتشير هذه المؤشرات أن السوق الكويتي يعتبر سوق واعد للأسواق العربية في مصر لهذه السلعة.

الملخص:

يعتبر نمو الصادرات قوة دافعة ورئيسية في عملية التنمية الاقتصادية، حيث أن الصادرات تساهم بشكل فعال في تمويل خطط التنمية، وزيادة معدلات الاستثمار، وإتاحة المزيد من فرص العمل، حيث إن كل زيادة قدرها مليار دولار في الصادرات يمكن أن توفر 270 ألف فرصة عمل، كما تساهم الصادرات في زيادة الدخل القومي وتوفير مصدر دائم للنقد الأجنبي اللازم لتلبية احتياجات المؤسسات الإنتاجية للدولة، كما يعتبر قطاع الصناعات الغذائية من أهم قطاعات الصناعات التحويلية الرئيسية في كل من الدول المتقدمة والنامية وخاصة مصر، وتتمثل مشكلة البحث في انخفاض وتذبذب صادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية من عام إلى آخر، مما يتعارض مع حجم التجارة المأمول، واستهدف البحث إمكانية تنمية صادرات مصر من الصناعات الغذائية للأسواق العربية، واعتمد البحث على الجوانب البحثية المختلفة من خلال:

تحليل السلاسل الزمنية ومعادلات الانحدار الخطي البسيط وتحليل معادلات الاتجاه الزمني العام لبعض متغيرات الدراسة في صورها المختلفة، كما اعتمد البحث في الحصول على البيانات الإحصائية الثانوية من خلال وزارة التجارة الخارجية والاستثمار، قاعدة بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، [https:// intracen.org/en](https://intracen.org/en)، قاعدة بيانات مركز التجارة الدولية: www.trademap.org/، ويتضح من نتائج البحث تذبذب نمو الصادرات الغذائية حيث تشير البيانات إلى تذبذب ملحوظ في قيمة الصادرات المصرية من الصناعات الغذائية خلال الفترة (2005-2023م)، حيث تراوحت قيمتها بين انخفاضات وارتفاعات متتالية، بالرغم من هذه التقلبات إلا أن الصادرات شهدت تحسناً عاماً، حيث وصلت أعلى قيمة لها خلال عام 2023م، بمقدار 4,51 مليار دولار، بزيادة بلغت حوالي 195% مقارنة بعام 2005م، ومن خلال معادلات الاتجاه الزمني يتضح أن هناك نمواً عاماً في الصادرات الغذائية المصرية بمعدل سنوي معنوي بلغ 10,45% خلال الفترة (2005-2023م)، كما أن الأسواق العربية تظل من أهم وجهات الصادرات المصرية الغذائية، حيث سجلت الصادرات إليها نمواً ملحوظاً، وبالرغم من تنوع الأسواق المستهدفة، تبقى أسواق معينة مثل السعودية والإمارات والجزائر من أهم الأسواق التي تحقق صادرات غذائية واعدة، مما يشير إلى أهمية تحسين العلاقات التجارية مع هذه الدول لتحقيق استفادة أكبر، كما أن هناك العديد من الفرص الواعدة للتصدير في أسواق عربية مثل السعودية، والكويت، وفلسطين، بالإضافة إلى أسواق أخرى مثل السودان، والإمارات، والتركيز على هذه الفرص يمكن أن يعزز من العوائد التصديرية بشكل كبير.

ولذا يوصي البحث بالعمل على تقليل تذبذب صادرات الصناعات الغذائية من خلال استراتيجيات تحفيز التصدير وتوفير بيئة مستقرة، تساهم في زيادة حجم الإنتاج وتوسيع قاعدة الصادرات، وتنويع الهيكل السلعي للصادرات الغذائية بحيث لا تقتصر على منتجات معينة مثل الألبان أو السكر فقط، بل تشمل المزيد من المنتجات ذات القيمة المضافة العالية مثل محضرات الخضروات والفواكه، الكاكاو، والعصائر. والتركيز على الأسواق العربية كأولوية في استراتيجيات التصدير، خاصة تلك التي تظهر فرصًا واعدة مثل السعودية والإمارات، مع البحث عن أسواق جديدة في آسيا وأفريقيا.

المراجع:

- (1) عباس أبوضيف محمد مطاوع، (دكتور)، دراسة اقتصادية لإنتاج وتصدير أهم منتجات الصناعات الغذائية الزراعية المصرية والمشكلات التي تواجهها، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الواحد والثلاثون، العدد الثاني، يونيو، 2021م.
- (2) قاعدة بيانات مركز التجارة الدولية: www.trademap.org.
- (3) محمد سيد أحمد، مستقبل الصادرات الزراعية المصرية في ظل الاتجاهات الحديثة لمنظمة التجارة العالمية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، 2020م.
- (4) محيي الدين محمد خليل البيجاوي، (دكتور)، وآخرون، دراسة تحليلية للموقف الإنتاجي والتصدير لأهم النباتات الطبية والعطرية في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، مارس، 2006م.
- (5) منهجية التقدير متاحة على قاعدة بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، <https://unctad.org/en/Pages/Home.aspx>
- (6) وزارة التجارة الخارجية والاستثمار، قاعدة بيانات الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات.
- (7) Buzzel, D.R, and Wiersema, F, (1981), Modeling Changes in market Share: Sectional Analysis, Strategic Management Journal, Vol.2 pp(27-42 Across-